[3] (وكان فيها السويق فسميت غزوة السويق، ووافقوا السوق وكانت لهم تجارات (1)) فقال المسلمون حين رجع رسول ا صلى ا عليه وآله بهم: يا رسول ا صلى ا عليه وآله أنطمع بأن تكون (2) لنا غزوة ؟ فقال صلى ا عليه وآله: نعم. ثم كانت غزوة ذي أمر بعد مقامه بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم مرجعه من غزوة السويق (3)، وذلك لما بلغه أن جمعا من غطفان قد تجمعوا يريدون أن يصيبوا من أطراف المدينة، عليهم رجل يقال له: دعثور بن الحارث بن محارب، فخرج في أربعمائة رجل وخمسين رجلا ومعهم أفراس وهرب منه الاعراب فوق ذرى الجبال، ونزل صلى ا وعليه وآله ذا أمر وعسكر به، وأصابهم مطر كثير، فذهب رسول ا صلى ا عليه وآله لحاجة فأصابه ذلك المطر فبل ثوبه، وقد جعل رسول ا صلى ا عليه وآله وادي أمر بينه وبين أصحابه، ثم نزع ثيابه فنشرها لتجف وألقاها على شجرة ثم اضطجع تحتها، و الاعراب ينظرون إلى كل ما يفعل رسول ا صلى ا عليه وآله، فقالت الاعراب لدعثور و كان سيدهم وأشجعهم: قد أمكنك محمد وقد انفرد من بين أصحابه حيث إن غوث بأصحابه لم يغث حتى تقتله فاختار سيفا من سيوفهم صارما ثم أقبل مشتملا على السيف حتى قام على رأس رسول ا صلى ا عليه واله بالسيف مشهورا، فقال: يا محمد من يمنعك مني اليوم ؟ قال: ا، ودفع جبرئيل في صدره فوقع السيف من يده، فأخذه رسول - ا صلى ا عليه وآله وقام على رأسه فقال: من يمنعك مني ؟ قال: لا أحد، وأنا أشهد أن لا

_____ (1) لم نجد في المصدر ما وضعناه بين الهلالين بل هو موجود في المناقب، والظاهر ان المصنف أدخل حديث المناقب في حديث اعلام الورى، والموجود في المناقب: فخشى أبو سفيان منه فالقى ما معه من الزاد والسويق، فسميت اه. (2) في المصدر: أن تكون. وفي السيرة: أتطمع لنا أن تكون غزوة ؟. (3) في المناقب: سنة ثلاث في صفر غزوة غطفان. وقال ابن هشام في السيرة: فلما رجع صلى ا عليه وآله من غزوة السويق اقام بالمدينة بقية ذى الحجة أو قريبا منها، ثم غزا نجدا يريد غطفان وهى غزوه ذى أمر: وأقام بنجد صفرا كله أو قريبا من ذلك ورجع إلى المدينة. وذكر المقريزى في الامتاع: 110 انه خرج في يوم الخميس الثامن عشر من ربيع الاول على رأس خمسة وعشرين شهرا في قول الواقدي انتهى. أقول: ذو امر: من ناحية الخيل بنجد من ديار غطفان.

_____